تقديرات مديري المدارس الحكومية بمديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه

د. جمال أبو مرق ● د. كمال مخامرة ●●

الملخص:

هدفت الدراسة إلى رصد تقديرات مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه، وبيان مدى اختلاف تقديراتهم باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، المؤهل العلمي، نوع المدرسة. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس ومديراتها وعددهم (150) مديراً ومديرة. اختيرت منهم عينة عشوائية قوامها (71) مديرا. وكشفت نتائج الدراسة أن مدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه جاءت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.38)، وتبين عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية في استجابات مديري المدارس ومديراتها طبقا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي، نوع المدرسة.

Abstract

School principals' estimates, at Southern Hebron Directorate, of the extent of practices of counselor duties.

This study aims at investigating the school principals' estimation of educational counselors in school of the Directorate of Education/ Southern Hebron . The study also tends to show the differences in principals estimates according to different variables (gender, qualifications and type of school). The population of the study consisted of all school principals (150). A sample of 71 subjects was randomly chosen. Results of the study revealed that the counselors' performance was average with a mean of 3.38. There were no differences in the means principals responses attributed to gender, qualification and type of school.

●عميد كلية التربية سابقا / جامعة الخليل /فلسطين.

●● مدير مركز يطا الدراسي/ جامعة القدس المفتوحة / فلسطين.

المقدمة:

تولي التربية الحديثة الطالب عناية كبيرة من جميع الجوانب الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والنفسية، لذا فهو يحتاج إلى إرشاد من خلال المؤسسات التربوية باعتبار أن الإرشاد جزء لا يتجزأ من التربية الحديثة (الدهام، 2000). ويتضح التكامل بين التوجيه والإرشاد والتربية والتعليم في أن التربية الحديثة تتضمن التوجيه والإرشاد التربوي كجزء متكامل لا يتجزأ منها، وهما يمثلان سلسلة من نشاطاتها المتكاملة. فالتربية تتضمن عناصر كثيرة من التوجيه، والتدريس يتضمن عناصر كثيرة من الإرشاد، وعملية الإرشاد تتضمن التعليم والتعلم كخطوة هامة في تغيير السلوك. كذلك فإن المدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية هي أكبر الأماكن التي تقدم فيها خدمات التوجيه والإرشاد في جميع أنحاء العالم (جامعة القدس المفتوحة، 2005).

فالإرشاد التربوي يعتبر ابرز مجالات الإرشاد لأنه يتعامل مع قطاع واسع من الأفراد الذين هم على مقاعد الدراسة في مستوياتها كافة. من خلال تحقيق الأهداف العامة التي حددها (Schmidt) بما يأتي: تحسين التخطيط التربوي، وزيادة الفرص التعليمية، وتقوية التحصيل (الخطيب، 2003).

أما عملية الإرشاد الطلابي خصوصا فهي نشاط يهدف إلى مساعدة الطلبة على التكيف مع الحياة المدرسية (عقل،1997). وتحقيق الصحة النفسية بوصول الطلبة إلى أقصى درجات الإنتاجية، وتحسين العملية التربوية والتعليمية وذلك بالتعاون مع الإدارة المدرسية والمدرسين لتوفير جو يسوده الشعور بالأمن والارتياح وتحقق فيه حاجات الطلبة، لذا يجب أن يحوي برنامج الإرشاد المدرسي الشامل على خدمات واسعة موجهة إلى حاجات الطلبة والوالدين والمدرسين، وهذه الخدمات ضرورية لتؤدي المدرسة رسالتها على أكمل وجه (الخطيب، 2003). إن لبرنامج الإرشاد التي توفره المدرسة للطلبة دوراً كبيراً في رعاية نموهم النفسي والصحي، فالمدرسة تقدم برامج تسعى من ورائها تحقيق أهداف نمائية، ووقائية، وعلاجية.

ففي الجانب النمائي تسهم برامج الإرشاد في تحقيق أهداف المدرسة المتمثلة في الوصول بكل طالب إلى أقصى نمو تسمح به قدراته، وتساعده على تجاوز مشكلات النمو العادية، واجتياز مراحل النمو الحرجة مثل مرحلة دخول المدرسة، ومرحلة المراهقة بأقل ما يمكن من قلق وتوتر. وكذلك تقدم له المعلومات ، والمهارات اللازمة، لكي يتخذ قرارات تربوية ومهنية سليمة.

وتهتم المدرسة في الجانب الوقائي بتشخيص المشكلات في وقت مبكر، وفي التعرف إلى الطلبة الذين يتوقع أن يواجهوا مشكلات، مقدمة لهم الخدمات الإرشادية المناسبة التي تساعدهم في تجنب هذه المشكلات. في حين تسعى المدرسة في الجانب العلاجي، إلى مساعدة الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التحصيل، أو الدافعية، أو الانتباه، أو السلوك، أو المشكلات الانفعالية كالخوف، والقلق، والغضب. فتساعد الطلبة الذين يواجهون مشكلات من خلال التعاون بين المدرسة والأسرة. وعندما تكون المشكلة ذات أساس عضوي، أو ذات مستوى متأزم تعمل المدرسة على إحالتها إلى الجهة المناسبة كالعيادة

العامة، أو العيادة النفسية، وحتى تستطيع المدرسة القيام بهذا الدور، وتقديم مثل هذه الخدمات لابد من توفر برنامج الإرشاد التربوي فيها بحيث يشرف عليه مرشد تربوي مؤهل مدرب، متحمس لعمله. يساعده مدير المدرسة، والمعلمون في تنفيذ هذا البرنامج.

فالمرشد التربوي بخلفيته العلمية وخبرته الميدانية يقدم خدمات تربوية وإرشادية لجميع العاملين المتواجدين بالمدرسة من طلاب ومعلمين، وإداريين، بل جميع المشاركين بالعملية التعليمية

(السميح، 2004). فهو يعد بحكم تخصصه المسؤول الأول عن الإرشاد وكفاية برامجه في المدرسة، فقد حدد (Wrenn,1962) في كتابه " المرشد التربوي في عالم متغير" أربع مهام أساسية للمرشد في المدرسة وهي:

1. إرشاد الطلبة.
2. التشاور مع الإدارة والمدرسين والوالدين حول ما يخص الطلبة.
3. دراسة التغيرات التي تحدث في بيئة الطلبة.
4. تنسيق الموارد الإرشادية في المدرسة، وبين المدرسة والمجتمع.

وأشار إلى أن المرشد التربوي يجب أن يخصص وقته أو ثلاثة أرباعه في أداء الوظيفتين الأوليين من الوظائف الأربعة.

وحدد المعروف (1986) عدد من المهام التي يقوم بها المرشد في المدرسة منها:

1. التعاون مع الإدارة المدرسين على مساعدة الطلبة وحل مشاكلهم.
2. الاهتمام بمشاعر الطلبة وانفعالاتهم، والعمل على غرس الثقة في نفوسهم من خلال توجيههم للاشتراك في النشاطات المختلفة.
3. إقامة علاقات إرشادية تتسم بالتقبل والتفهم العاطفي والتقدير غير المشروط، وغيرها من السمات التي تيسر العملية الإرشادية.
4. المساهمة في تنظيم الندوات واللقاءات مع أولياء الأمور لحل مشاكل الطلبة.
5. استضافة محاضرين وبشكل منتظم من حقل العمل من الجامعات والمعاهد، ومراكز التدريب لتعريف الطلبة بالمهن ومساعدتهم في تحديد الاختيارات المهنية المناسبة.
6. مساعدة الطلبة في تنمية أنفسهم في جميع النواحي، الفكرية والوجدانية والجسمية.
7. تنظيم زيارات ميدانية للمصانع والجامعات ومراكز التدريب والمدارس المهنية وغيرها.
8. توجيه الطلبة نحو الالتزام بالقيم الأخلاقية، والابتعاد عن العادات والممارسات غير الصحيحة، وغرس المفاهيم النابعة من القيم الحميدة.
9. تزويد المسؤولين عن الإرشاد التربوي بتقارير منتظمة، تتضمن خلاصة عمل المرشد.
10. التحري عن الأسباب، التي تؤدي إلى استمرار تغيب بعض الطلبة وتأخرهم عن الدوام، على أن يتم ذلك بالتعاون مع إدارة المدرسة.

وبمجيء السلطة الوطنية إلى الأراضي الفلسطينية بدأ الاهتمام واضحا على مناحي الحياة كافة وخصوصا النواحي التعليمية بجميع جوانبها، الأمر الذي جعل السلطة تهتم بالإرشاد التربوي فعملت

وزارة التربية والتعليم على دخول المرشد التربوي إلى المدارس الفلسطينية حيث تم تعيين عدد من المرشدين للعمل في المدارس يناط بهم مهمة أعمال الإرشاد التربوي (العاجز،2001). ففي مقابلة إذاعية مع راديو فلسطين بتاريخ 1996/8/22، مع الأستاذ صبحي الكايد مدير عام النشاطات التربوية بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية أفاد أن الوزارة أنشأت قسم الإرشاد التربوي عام 1995، وتم تعيين (200) مرشدا تربويا في عام 1995 و 1996، وقد أعد برنامج تأهيلي للمرشدين الجدد بدعم من الحكومة السويدية بهدف تزويدهم بالمهارات اللازمة لممارسة مهامهم الإرشادية(جامعة القدس المفتوحة، 2005). وقد توالى تعيين مرشدين تربويين في المدارس بجميع المراحل حتى أصبح اليوم ما يزيد عن (850) مرشدا ومرشدة في مدارس وزارة التربية الفلسطينية مع بداية العام الدراسي 2009/2008، وقد حددت الإدارة العامة للأنشطة الطلابية بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية مهام المرشد التربوي حيث بدأت ب: عمل المرشد التربوي عبارة عن مساعد ومسهل في نمو الطالب وتطويره من جميع الجوانب النفسية والتربوية والمهنية من خلال أدوار عامة وخاصة يقوم بها المرشد التربوي، فالأدوار العامة تتمل في الآتي:

1. مساعدة الطلبة ذوي المشاكل العاطفية للتغلب عليها وإيجاد حلول مرضية لهم تجعلهم سعداء.
2. تعزيز السلوك الايجابي ومساعدة الطلبة على التكيف في البيئة المدرسية.
3. مساعدة الطلبة في التغلب على الصعوبات التعليمية.
4. تقديم برامج نمائية ووقائية وعلاجية للطلبة، مع التركيز على الجانب الوقائي والإنمائي.
5. العمل مع المعلم ومساعدته على فهم أفضل للطلاب.
6. مساعدة الآباء لفهم أبنائهم وتقديرهم، لان معظم مشاكل الطلاب في المرحلة الأساسية مصدرها البيت.
7. تطوير بعض الاختبارات البسيطة وتطبيقها بهدف الإرشاد.
8. عمل السجلات الإرشادية للطلبة ذوى الحالات.
9. مساعدة طلبة المرحلة الثانوية في التحضير للجامعة ومهنة المستقبل.
10. المرشد التربوي يستشير ويعمل مع الأخصائيين الآخرين.

وتمثلت أدوار المرشد الخاصة بالآتي:

1. صياغة خطة سنوية أو برنامج سنوي بكل مدرسة يعمل بها المرشد التربوي وذلك قبل بداية العام الدراسي بثلاث أسابيع، بحيث تشمل هذه الخطة المواضيع التالية: الهدف العام من الإرشاد، وتحديد الفئة المستهدفة، وآلية تنفيذ الأهداف الخاصة وكيفية ذلك، وعمل برنامج لتقييم تنفيذ البرنامج ومتابعته.
2. تحديد أولويات الطلبة، وأعضاء فريق المدرسة واحتياجاتهم من البرنامج الإرشادي.
3. تعديل الخطة المقترحة حسب التوصيات والاقتراحات من قبل فريق المدرسة.

4. رفع الخطة السنوية لكل مدرسة إلى مرشد المديرية والذي يقوم بدوره برفعها إلى رئيس قسم الإرشاد في الوزارة لإقرارها ويكون ذلك في بداية العام الدراسي.
5. ترجمة الخطة السنوية إلى خطط عمل شهرية (نشاطات، فعاليات) بحيث يكون لكل مرشد خطة عمل منفصلة.
6. عمل دراسة مفصلة لواقع كل مدرسة والطلبة والهيئة التدريسية وذلك للاستفادة منها في العمل الإرشادي (وزارة التربية والتعليم، 1996).

ونظرا للأهمية الإرشاد في العملية التربوية وحداثة عهدة في واقعنا الفلسطيني، والذي لم ينل قدرا من الاهتمام والبحث، الأمر الذي دفع إلى إجراء هذه الدراسة لمعرفة تقديرات مديري ومديرات المدارس في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال:

1. أهمية عملية الإرشاد التربوي في بناء شخصيات الطلبة وتكيفهم التكيف السليم في عالم معقد سريع التغيير.
2. أهمية الدور الذي يقوم به المرشد التربوي في العملية التربوية وضرورة بذل الجهود لتطوير كفايات المرشد للقيام بمهامه على أكمل وجه.
3. تحقق مبدأ التعاون بين أطراف العملية التعليمية لا سيما الإدارة المدرسية والإرشاد الطلابي، ذلك التعاون المبني على فهم كل طرف لدوره، والتعاون الايجابي مع هذا الفهم يساعد بالضرورة على تحقيق التعاون.

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية بما يلي:

1. دراسة واقع الإرشاد التربوي في مدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
2. التعرف على مهام المرشد التربوي في مدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
3. التعرف على الفروق في تقديرات مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه في ضوء المتغيرات موضع الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما تقديرات مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه؟
2. هل تختلف تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، المؤهل العلمي، نوع المدرسة؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى إلى اختلاف متغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى إلى اختلاف متغير نوع المدرسة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية بالكشف عن تقديرات مديري المدارس ومديراتها الثانوية في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه، في الفصل الأول من العام الدراسي 2008/2007.

التعريفات الإجرائية:

مدير المدرسة: هو الشخص الذي يتم تعينه من وزارة التربية والتعليم العالي لإدارة الجوانب الإدارية والفنية في المدرسة.

المرشد التربوي: هو المهني المتخصص في حقل الإرشاد التربوي والمعين من وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ليقدم خدمات الإرشاد التربوي في المدرسة، وينـاط جميع الأنشطة المهنية المتخصصة التي يقوم بها المرشد التربوي لتحقيق أهداف الإرشاد التربوي في المدرسة، كما نصت عليه تعليمات الإدارة العامة للأنشطة **الطلابية** بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

الدراسات السابقة :

حظيت الدراسات المهتمة بالإرشاد النفسي والتوجية التربوي والإدارة التربوية باهتمام كبير من قبل الباحثين العاملين في هذا الجانب ومنهم على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

قام (داود، 1984م) بدراسة تناول فيها واقع تجربة الإرشاد والتوجيه المهني للمدارس المتوسطة في محافظة البصرة بالعراق وقد خرجت هذه الدراسة بان نسبة الطلبة الذين شملتهم الخدمات التوجيهية والإرشادية فقط 10.9% من مجموع العدد الكلي لطلاب العام الدراسي 1983/82م وقد أوضحت الدراسة أن معظم المشكلات التي عالجها المرشدون التربويون تركزت في المشكلات الدراسية والأسرية والنفسية والصحية والاجتماعية

كما قام (الفرا، 1984) بدراسة حاولت التعرف على واقع التوجيه والإرشاد التربوي بدولة الكويت وسبل تخطيط طلاب المرحلة المتوسطة لمستقبلهم التعليمي والمهني، من النتائج المهمة لهذه الدراسة أن أكثر من 73% من الطلاب يناقشون مستقبلهم في المحيط الأسرى يلي ذلك محيط زملاء الدراسة ثم مع

مدير المدرسة بنسبة لم تتجاوز 4% أما المرشد الطلابي فكانت نسبة استشارته صفر% وهنا يتبين بوضوح انحسار دور المرشد الطلابي في تلك الفترة على الأقل فلم يستشره أحد من الطلاب في مستقبله وذلك ناتج عن أسباب كثيرة منها عدم معرفة دور المرشد الطلابي ومهامه في المدرسة.

وقام (الزهراني، 1410هـ) بدراسة استطلاعية على واقع برامج التوجيه والإرشاد الطلابي اشتملت عينه دراسته على 45 مرشداً طلابياً من منطقة الطائف التعليمية الذين بينوا دور الإدارة المدرسية تجاه دعم التوجيه والإرشاد الطلابي وخرجت هذه الدراسة بنتيجة مهمة تمثلت في أن المرشد الطلابي يكلف بأعمال إضافية لا علاقة لها بالتوجيه والإرشاد الطلابي.

وهناك دراسة قام بها (الشناوي، 1410هـ) بهدف تحليل مهني لعمل ستين مرشدا طلابيا، خرجت هذه الدراسة بالعديد من الصعوبات الإدارية التي يعاني منها المرشدون ومن أهمها: عدم تفهم مديري المدارس والمعلمين لطبيعة عمل الإرشاد، إضافة إلى تكليف المرشد الطلابي بأعمال إضافية غالبها إدارية، وعدم تعاون المعلمين مع المرشد الطلابي في أداء عمله نتيجة لعدم فهمهم لطبيعة عمله.

وفي دراسة أجراها (بروزر وآخرون، 1988) حول تحديد فاعلية برامج الخدمات الإرشادية في بعض المدارس في ولاية تنسي الأمريكية :هدفت إلى بيان أهمية الإرشاد التربوي في المدارس الابتدائية من وجهة نظر الطلبة والمدرسين والمجتمع المحلي كذلك في ضوء الإقبال المتزايد على التعليم وكثافة الفصول الدراسية في المدارس ، وقد بلغت عينة الدراسة (11663) طالبًا وطالبة ً، و (1075) أسرة ، و (1320) مدرسًا ومدرسة وإداريًا وإدارية وحاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الذي يتمثل في : إلى أي مدى يمكن أن تؤثر زيادة الطلبة لكل مرشد على فعالية الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي ؟.

واستخدم ثلاث استبانات وجهت إلى الطلبة والمدرسين والإداريين والمجتمع المحلي، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة بمختلف فئاتهم أقروا أنه كلما زادت نسبة الطلبة المخصصة لكل مرشد زادت الأعباء والواجبات على عاتقه ، وأدى ذلك بالتالي إلى ضعف فعالية الخدمات الإرشادية وقلة تأثيرها

كما قام (النافع، 1412هـ) بدراسة حاول فيها التعرف إلى واقع التوجيه والإرشاد المهني لطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينه الرياض وتبين أن واقع التوجيه والإرشاد المهني فيما يخص الطلاب يراعي الفروقات الفردية بينهم، ويبصرهم بمستقبلهم المهني ويعرفهم بالتخصصات والمهن التي بالإمكان الانخراط فيها، أما فيما يخص عمل المرشدين فهم يشاركون في الأعمال الإدارية كثيرا ويعانون من عدم توفر الإمكانات اللازمة لممارسة أعمالهم الإرشادية.

ومن الدراسات أيضا ما قام بها (نافع، 1995م) التي هدفت إلى معرفة الاتجاهات النفسية للمديرين والمعلمين والمرشدين الطلابيين تجاه التوجيه والإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، حيث نفذ دراسته على عينه بلغت (90) مديرا و(58) معلما و (100) مرشد طلابي، وخرجت هذه الدراسة بان اتجاهات كل من المديرين والمعلمين والمرشدين كانت موجبه نحو التوجيه والإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

وأجرى (جنتير وآخرون، 1990) دراسة بعنوان" الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر المدرسين. "هدفت إلى تقييم دور المرشد التربوي في هذه المدارس من وجهة نظر المدرسين ، واستخدام عينة مكونة من (1313) مدرسًا ومدرسة من مدرسي المدارس الابتدائية في ولاية لويزيانا الأمريكية . وأعد الباحثون استبانة تضمنت (11) خدمة إرشادية من المفترض أن يقوم به المرشد في المدرسة الابتدائية وطلب من كل فرد من أفراد العينة أن يختار أهم7) (خدمات يمكن أن تساعد في تفاعل العملية التعليمية داخل المدرسة وإتمامها.

وتوصلت الدراسة بعد تحليل البيانات إلى أن أكثر الخدمات الإرشادية التي يمكن أن تفعل العملية التعليمية تمحورت حول محورين أساسيين هما الخدمات المساعدة والخدمات الاستشارية.

وقد قام (الدهام، 1420هـ) بدراسة ميدانية لقياس مدى فاعلية مديري المدارس في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي، وكان من ابرز النتائج أن أكثر فاعليه مديري المدارس في مجال الخدمات الإرشادية تمثلت في معالجة السلوك السلبي داخل المدرسة، وتعزيز السلوك الإيجابي بين الطلاب، والاهتمام بتقديم غذاء صحي للطلاب من خلال مقصف المدرسي. أما اقل فاعليه مديري المدارس في مجال رعاية الخدمات الإرشادية فكانت في تعريف الطلاب ببعض المهن المتوفرة في المجتمع، وعقد محاضرات دينية بالمدرسة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المهن المختلفة.

وكذلك دراسة (نجانو شيرل، 1999) بعنوان" دور المرشدين التربويين في المدارس الثانوية من منظور الطلبة." والتي هدفت إلى بناء مقياس لتحديد دور المرشدين التربويين في المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة في ضوء تعليمات جمعية المرشدين الأمريكية وتوجيهات قسم التربية بجامعة هاواي. وبلغت عينة الدراسة التي طبق عليها المقياس (31) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة هاواي وتوصل الباحث إلى بناء مقياس مكون من أربعة أبعاد وهي: خدمات الاستشارة والتنسيق والإرشاد المباشر والخدمات النفسية ، وخدمات التوجيه والإشراف وخدمات الإرشاد المهني، واستخدام الباحث اختبار" ت "وتحليل التباين لدراسة الفروق بين استجابات الطلبة في متغيرات المستوى الدراسي والأصل العرضي ، والمعدل التراكمي، وعدد مرات زيارة الطالب للمرشد خلال العام الدراسي بالإضافة إلى الجنس. وقد بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل المتغيرات ما عدا المستوى الدراسي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا للمرشد خلال العام الدراسي بالإضافة إلى الجنس. وقد بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل المتغيرات ما عدا المستوى الدراسي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين تصور الطلبة للدور المثالي للمرشد والدور الفعلي الذي يقوم.

وأجرى (بار يائيل، 1999) دراسة بعنوان" تصور المرشدين التربويين لدورهم في المدارس الثانوية اليهودية النهارية المختلطة في أمريكا الشمالية، هدفت إلى تزويد المخططين ورؤساء أقسام الإرشاد ومديري المدارس الثانوية بمعلومات تمكنهم من تقييم برامج الإرشاد الموجودة في المدارس الثانوية استخدام الباحث استبانة مكونة من ستة مجالات وهي: الإرشاد والاستشارة والتوجيه المهني ، والقياس والتقويم ، وتطوير برامج التوجيه والتنسيق والإدارة ، والخدمات الإدارية المساندة على عينة قدرها 350)

(مرشدًا ومرشدة، وتوصلت النتائج إلى أن حاخامات اليهود الذين لديهم خلفية في مجالات النمو الإنساني يقدموا خدمات إرشادية متعلقة بالدين أكثر من أي مرشد ، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعامل الجنس بالنسبة لمجال الخدمات الإرشادية والتوجيه ، كما دلت نتائج الدراسة إلى أن المرشدين الذين يبلغون من العمر(43)عامًا فما فوق يقومون بخدمات إرشادية أكثر من غيرهم من المرشدين الأقل عمرًا من ذلك وأظهرت نتائج الدراسة أيضًا أن المرشدين الذين يعملون في مدارس تكون فيها نسبة الطلبة إلى المرشد (150) فأكثر يقومون بخدمات إرشادية أكثر من المرشدين في المدارس التي يقل فيها نسبة الطلبة إلى المرشد عن (150) طالبًا.

وأجرى (العاجز، 2001)، دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي بالإضافة إلى المشكلات التي تواجهه في المدارس الأساسية العليا والمدارس الثانوية بمحافظات غزة، ومدى علاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين بهذه المدارس والبالغ عددهم (105) من المرشدين وبلغت عينة الدراسة (88) مرشدًا ومرشدة بنسبة (84 %) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المديريات الثلاث.ولجمع البيانات اللازمة تم تصميم استبانة اشتملت على (27) فقرة موزعة على (3) مجالات بالإضافة إلى سؤال مفتوح في نهاية الاستبانة، وبينت نتائج الدراسة أن واقع الإرشاد التربوي في المدارس بحاجة إلى عناية واهتمام أكبر مما هو موجود ، وأن دور المرشد التربوي فاعل وعليه مهمات كبيرة. كما أسفرت النتائج عن أن مجال المشكلات المتعلقة بالإعداد والتدريب حاز على المرتبة الأولى بالنسبة للمجالات الثلاث بنسبة قدرها (% 97,33) وجاء المجال المتعلق بمشكلات ظروف العمل في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (% 74,17) وجاءت المشكلات المتعلقة بالإدارة والهيئة التدريسية في المرتبة ا لثالثة بنسبة مئوية قدرها (56,49%) كما أ ظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى كل من جنس المرشد والمرحلة التعليمية التي يعمل بها والمنطقة التعليمية التابع لها.

وأوصت الدراسة بالاهتمام بجانب الإرشاد التربوي بدرجة أكبر وتخصيص مرشد تربوي مستقل في كل مدرسة من مدارس الوزارة بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب الإعلامي للإرشاد التربوي وتوضيح دوره في المجتمع.

كما قام السميح (2004) بدراسة هدفت التعرف إلى مهام المرشد التربوي ذات الأهمية الكبرى والصغرى من وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين الطلابيين، كذلك التحقق من مهام المرشد الطلابي ذات الممارسة الكبرى والصغرى، وبيان الأثر الإحصائي لاختلاف بعض السمات الشخصية المهمة للمديرين والمرشدين في تحديد درجة ممارسة مهام المرشد الطلابي. وأخيراً ترتيب أهم عشر معوقات تحول دون ممارسة المرشد لمهامه في التوجيه والإرشاد الطلابي من خلال وجهة نظر الفئتين. وصممت استبانة من أجل تحقيق تلك الأهداف، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج تتعلق بأهمية مهام المرشد الطلابي وممارسته، كذلك معوقات عمله من خلال وجهتي نظر مديري مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض

التعليمية ومرشديها. كما قدمت الدراسة عدة مقترحات للرقي بعمل المرشد الطلابي وتفاعل مديري المدارس معه.

ومن خلال العرض السابق لما تيسر الإطلاع علية من دراسات وبحوث مرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية ، ورغم الاستفادة القيمة من هذة الدراسات فقد اتضح من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية ما يلي:

1. ندرة الدراسات الفلسطينية التي تناولت الإرشاد التربوي بشكل عام وممارسة المرشد التربوي لمهامه بشكل خاص، ويرجع ذلك إلى حداثة التجربة الإرشادية في المدارس الفلسطينية.
2. اهتمت الدراسات السابقة بواقع الإرشاد والتوجيه الطلابي وما يقدمه من خدمات وما يواجهه من معوقات.
3. تناولت الدراسات السابقة دور المرشد الطلابي من وجهة نظر المرشدين والطلبة والمدرسين، ولم تتطرق هذه الدراسات لمهام المرشد التربوي من وجهة نظر المديرين، باستثناء دراسة السميح.
4. استفاد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، ومناقشة بعض نتائج هذه الدراسة.
5. للدراسة الحالية ميزة تجعلها تسد فراغاً كبيراً في البحث التربوي عندما تناولت مهام المرشد التربوي في المدارس الفلسطينية.

إجراءات الدراسة:

1. المنهج المستخدم: استخدم المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة.
2. مجتمع وعينة الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على جميع مديري المدارس الأساسية والثانوية ومديراتها في تربية جنوب الخليل والمتوفر فيها خدمات الإرشاد التربوي والبالغ عددهم (150) مديرا من الجنسين، اختيرت منهم عينة عشوائية قوامها (71) مديرا، من مجتمع الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (1):

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (ن=71) مديرا ومديرة

المتغير	مستوى المتغير	العدد
الجنس	ذكر	36
	أنثى	35

المؤهل	دبلوم	11
	بكالوريوس	47
	ماجستير فأعلى	13
نوع المدرسة	أساسية	30
	ثانوية	41

وصف أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة، تم بناؤها وتطويرها مستعينا بالأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وكذلك تم الاستفادة من آراء المتخصصين في الإرشاد، والعاملين في الحقل التربوي. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (27) فقرة. أعطي لكل فقرة من عباراتها وزنا مدرجا وفق سلم ليكرت (Liker) الخماسي لتقدير درجة أهمية كل فقرة من فقراتها. اشتملت الاستبانة على المتغيرات المستقلة التالية: الجنس: (ذكر، أنثى)، والمؤهل العلمي:(دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى)،نوع المدرسة: (أساسية، ثانوية)، والمتغير التابع وهو تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه.

صدق وثبات الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة وذلك بعرضها على (12) محكماً، من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد التربوي، وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول ملاءمة العبارات والمجالات لأغراض الدراسة، من حيث شموليتها وتغطيتها لمجال الدراسة، وسلامة اللغة ووضوحها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فأعيدت صياغة بعض الفقرات، وتم حذف فقرات أخرى، كما تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بربط جميع درجات عبارات الأداة مع الدرجة الكلية، وقد تبين أن جميع فقرات الأداة بأنها تتراوح ما بين 0.76 – 0.83 ، وهذا مطمئن لاستخدام الأداة.

ومن جهة أخرى فقد تم حساب ثبات الاستبيانة على عينة الدراسة البالغة (71) مديراً ومديرة بإيجاد معامل (**Cronbach- Alpha**) حيث بلغ معامل الثبات (0.84).

المعالجة الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار **t-Test**، تحليل التباين الأحادي **one way analysis of variance** ومعادلة الثبات كرنباخ ألفا.

ولأغراض التحليل الإحصائي ، وبناءً على رأي المحكمين تفسر المتوسطات الحسابية تقديرات مديري ومديرات المدارس لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه حسب السلم التالي:

- 1 – 2.49 ممارسة متدنية.
- 2.50 – 3.49 ممارسة متوسطة.
- 3.50 – 5 ممارسة كبيرة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص: ما تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه؟

للإجابة عنه، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة كما هو موضح في الجدول رقم (2):

الجدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على جميع فقرات الاستبانة.

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ممارسة المرشد لمهامه
4	1	يعمل المرشد على نشر الوعي الإرشادي بالمدرسة.	4.68	0.70	كبيرة
1	2	يعد المرشد التربوي الخطة السنوية لبرنامج التوجيه والإرشاد بالمدرسة.	4.41	0.57	كبيرة
10	3	يعمل المرشد على عقد محاضرات إرشادية بالمدرسة.	4.33	0.65	كبيرة
14	4	تعزيز السلوك الإيجابي لمساعدة الطلبة على التكيف في المدرسة.	4.05	0.46	كبيرة
6	5	يتابع المرشد يوميا الحالات المحولة من مدير المدرسة والمعلمين.	3.98	0.61	كبيرة
11	6	يتعاون المرشد مع إدارة المدرسة في معالجة مشكلات الطلبة.	3.94	0.70	كبيرة
27	7	يعمل المرشد على بناء علاقات بناءة مع المعلمين	3.90	0.67	كبيرة
5	7	يعقد المرشد التربوي اجتماعات مع المعلمين لمناقشة حالات الطلبة.	3.90	0.53	كبيرة
7	8	يتابع المرشد حالات الغياب المتكرر عن المدرسة.	3.88	0.71	كبيرة
9	9	يتابع المرشد حالات التأخر الصباحي يوميا.	3.80	0.52	كبيرة
23	10	يتابع المرشد حالات التسرب من المدرسة	3.78	0.61	كبيرة
22	11	يعالج المرشد السلوك الطلبة العدواني في المدرسة	3.76	0.65	كبيرة
24	12	يعمل المرشد على تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد المدرسي.	3.74	0.65	كبيرة
20	13	يحافظ المرشد على سرية الملفات الإرشادية.	3.72	0.66	كبيرة
21	14	يشارك المرشد التربوي في إثراء الإذاعة المدرسية.	3.64	0.59	كبيرة
2	15	يعد المرشد الخلاصات الشهرية والفصلية للأعمال التي قام بها.	3.52	0.96	كبيرة

25	16	يشارك المرشد التربوي كعضو فاعل في اللجنة الصحية لتحقيق أهدافها.	3.49	0.80	متوسطة
19	16	مساعدة طلبة المرحلة الثانوية للتحضير للجامعة ومهنة المستقبل.	3.49	0.75	متوسطة
26	17	يعمل المرشد التربوي على تشكيل لجان إرشادية في المدرسة.	3.74	0.70	متوسطة
8	18	يعقد المرشد التربوي اجتماعات مع أولياء أمور	3.45	0.92	متوسطة
13	19	يقوم المرشد بتعبئة سجل تراكمي للطالب.	3.41	0.87	متوسطة
18	20	يشغل المرشد ما يسند إليه المدير من الحصص.	3.39	0.91	متوسطة
12	21	يشارك المرشد في ملاحظة سلوك الطلبة أوقات الاستراحة.	3.13	0.80	متوسطة
16	22	يقدم المرشد برامج علاجية لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.13	0.84	متدنية
17	23	يعمل المرشد على مساعدة الطلبة المتأخرين دراسيا.	1.98	1.00	متدنية
15	24	يتبادل المرشد التربوي الرأي والخبرة مع زملاء المهنة.	1.92	0.97	متدنية
3	25	يجري المرشد اختبارات تربوية ونفسية يتطلبها عمله.	1.68	1.08	متدنية
		الدرجة الكلية	3.38	0.31	متوسطة

تشير نتائج التحليل كما يوضحها الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبيان انحصرت بين المتوسطات (4.68 و 1.68)، وإن جميع تقديرات مديري المدارس لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه التي تمثلها فقرات الاستبيان ال (27) قد حصلت على درجة متوفرة بدرجة كبيرة أو بدرجة متدنية حيث اعتبرت الفقرات ذات المتوسطات الحسابية من (1_ 2.49) بدرجة متدنية، والمتوسطات من (2.50 _ 3.49) بدرجة متوسطة، ، والمتوسطات من (3.50 _ 5) بدرجة كبيرة. وبناء على هذا التصنيف، وتبين وجود (16) فقرة قد حصلت على درجة ممارسه للمهام المتوفرة بدرجة كبيرة وكان متوسطها الحسابي محصوراً بين المتوسطات (4.68 _3.64)، ووجود (7) فقرات قد حصلت على درجة ممارسه للمهام المتوفرة بدرجة متوسطة وكان متوسطها الحسابي محصوراً بين المتوسطات (3.49 _ 3.13)، ووجود (4) فقرات قد حصلت على درجة ممارسه للمهام متوفرة بدرجة متدنية، وكان متوسطها الحسابي محصوراً بين المتوسطات (1.98 _ 1.68). وبالتالي فإنه يمكن اعتبار أن تقديرات مديري المدارس لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه متوسطة.

أما أبرز مهام المرشد التربوي ممارسة بدرجة كبيرة من وجهة نظر مديري المدارس فهي:

قيام المرشد التربوي بنشر الوعي الإرشادي بالمدرسة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن هناك ضعف في تقدير أهمية الإرشاد التربوي بشكل عام ودور المرشد التربوي بشكل خاص في المدرسة، ولعل ذلك نابع من عدم اهتمام المجتمع ووسائل الإعلام بجميع أشكالها بأهمية هذا الدور. ولهذا ركز المرشدون على نشر الوعي الإرشادي بجميع أشكاله ومما يؤكد ذلك ما أشارت له الدراسة من مهام أخرى للمرشدين جاءت درجة ممارستها كبيرة مثل عقد محاضرات إرشادية بالمدرسة، ومشاركة المرشد في إثراء الإذاعة المدرسية، وهذه الممارسات تهدف بالأساس إلى نشر الوعي الإرشادي بالمدرسة، واتفقت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دارسة العاجز(2001)، أن ضعف الإعلام الإرشادي في البيئة المحلية، جاءت في

المرتبة الأولى للمشكلات التي تواجه المرشدين بمحافظات غزة. مع أن معظم ممارسات المرشد في تحقيق أهداف الإرشاد المدرسي تحمل في طياتها نشر الوعي الإرشادي. ومن خلال خبرة الباحث في الإرشاد المدرسي تضمنت أهداف الخطة الإرشادية السنوية للمرشدين المعدة من وزارة التربية والتعليم نشر الوعي الإرشادي كأحد أهدافها الرئيسية، وجاء نشر الوعي الإرشادي هدف من أهداف خطة معظم المرشدين في المدارس، ونظرا لأن التخطيط هو بداية أي عمل فقد حددت الإدارة العامة للأنشطة الطلابية بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية مهام المرشد التربوي الخاصة في صياغة خطة سنوية أو برنامج سنوي بكل مدرسة يعمل بها وذلك قبل بداية العام الدراسي بثلاث أسابيع، بحيث تشمل هذه الخطة المواضيع التالية: الهدف العام من الإرشاد، وتحديد الفئة المستهدفة، وآلية تنفيذ الأهداف الخاصة وكيفية ذلك، وعمل برنامج لتقييم تنفيذ البرنامج ومتابعته.

وهذا ما أكدت عليه الدراسة من أن درجة ممارسة المرشد التربوي لمهام إعداد الخطة السنوية لبرنامج التوجيه والإرشاد بالمدرسة جاءت بدرجة كبيرة أيضا. في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة السميح (2004)، التي أشارت أن من الممارسات العشرة الصغرى للمرشد من وجهة نظر مديري المدارس أن يعد المرشد الخطة السنوية لبرنامج التوجيه والإرشاد بالمدرسة.

ومن الممارسات التي جاءت بدرجة كبيرة إسهام المرشد التربوي في تعزيز السلوك الإيجابي لمساعدة الطلبة على التكيف في المدرسة، ولعل ذلك يعود إلى معرفة المرشد لطبيعة دوره في المدرسة وفق ما حددته الإدارة العامة للأنشطة الطلابية بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية لمهام المرشد التربوي حيث بدأت ب: عمل المرشد التربوي عبارة عن مساعد ومسهل في نمو الطالب وتطويره من جميع الجوانب النفسية والتربوية والمهنية من خلال أدوار عامة منها تعزيز السلوك الايجابي ومساعدة الطلبة على التكيف مع البيئة المدرسية (وزارة التربية والتعليم، 1996). واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الدهام (1420هـ) التي أشارت أن المرشد يعمل على تعزيز السلوك الايجابي بين الطلاب، وكذلك مع نتيجة دراسة السميح (2004) التي أشارت أن من مهام المرشد الطلابي ذات الأهمية الكبرى إسهامه في تعزيز السلوك الايجابي بين الطلاب في المدرسة.

ومن الممارسات التي جاءت بدرجة كبيرة متابعة المرشد يوميا للحالات المحولة من مدير المدرسة والمعلمين، وتعاون المرشد مع إدارة المدرسة في معالجة مشكلات الطلبة. ولعل ذلك يعود إلى التعاون المتبادل بين مدير المدرسة والمرشد من خلال تفهم كل منهما لدور الأخر، فممارسات المرشد التربوي تهدف إلى الاندماج مع الهيئة الإدارية والتدريسية حتى يساعد ذلك في التغلب على المشكلات التي تواجه الطلبة، وهذا ما أكدت عليه نتيجة الدراسة من حرص المرشد على بناء علاقات بباءة مع المعلمين، وعقده اجتماعات مع المعلمين لمناقشة حالات الطلبة. ولعل ما يؤكد هذا التعاون أن درجة ممارسة المرشد جاءت كبيرة في المهمات التالية: متابعة حالات الغياب، والتأخر الصباحي، والتسرب، والسلوك العدواني، و هذه المهام لا تتحقق إلا بالتعاون مع الهيئة الإدارية والتدريسية في المدرسة وكل هذه المهام تهدف إلى تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة وهذا ما يحرص عليه المرشد. واختلفت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دارسة العاجز (2001)، أن وجود النمط الإداري المتسلط يحد من فاعلية

المرشد التربوي، وعدم تعاون الإدارة والمعلمين مع المرشد، وضعف العلاقات الاجتماعية بين المرشد والهيئة الإدارية، كانت من مشكلات الإرشاد التربوي في محافظة غزة،وكذلك اختلفت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دارسة كل من الزهراني (1410هـ)، والشناوي (1410هـ)، والنافع (1412هـ)، في نقص اهتمام مدير المدرسة بالتوجيه والإرشاد الطلابي، وعدم اهتمام بعض المعلمين بالتوجيه الطلابي والإرشاد الطلابي.

ومن الممارسات التي جاءت بدرجة كبيرة أيضا محافظة المرشد على سرية الملفات الإرشادية، وليس بالغريب أن تكون هذه بدرجة كبيرة نظرا لكون السرية أحد المبادىء التي يقوم عليها الإرشاد وأحد مقومات نجاحه، وبالمحافظة على السرية تتحقق الثقة بين المرشد والمسترشد. وجاءت الممارسة الأخيرة بدرجة كبيرة إعداد المرشد الخلاصات الشهرية والفصلية للأعمال التي قام بها، نظرا لأن خلاصة أعماله مطلوبة لتقديمها لرئيس قسم الإرشاد في مديرية التربية والتعليم للإطلاع عليها وتقيمها.

أما الممارسات التي جاءت بدرجة متدنية فكانت أن يجري المرشد اختبارات تربوية ونفسية يتطلبها عمله، ولعل السبب يعود إلى عدم توفر هذه الاختبارات وعدم معرفة المرشد التربوي بطريقة تطبيقها، وهذا ما أكدت عليه دراسة العاجز (2001)، أن من أهم مشكلات إعداد المرشدين في محافظة غزة وتدريبهم تمثلت في عدم توفر الاختبارات النفسية لدى المرشد، وإهمال النواحي التطبيقية في الإرشاد، واقتصار الدورات التأهلية على الدراسة النظرية. وجاءت ممارسة تبادل المرشد التربوي الرأي والخبرة مع زملاء المهنة بدرجة متدنية وهذا ما أكدت عليه أيضا دراسة العاجز (2001)، أن من أهم مشكلات إعداد وتدريب المرشدين في محافظة غزة تمثلت في قلة تبادل الرأي والخبرة بين زملاء المهنة. وجاءت كذلك مساعدة الطلبة المتأخرين دراسيا، وتقديم برامج علاجية لذوي الاحتياجات الخاصة كممارسة متدنية، واختلفت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دارسة السميح (2004)، أن من مهام المرشد ذات الممارسة الكبرى دراسة المرشد الطلابي ومعالجته أوضاع الطلاب المتأخرين دراسيا، وبحثه حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية، واختلفت كذلك مع دراسة داوود (1984)، التي أشارت أن ميادين التوجيه والإرشاد تركز على الاهتمام بالمشكلات الدراسية.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص هل تختلف تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، المؤهل العلمي، نوع المدرسة؟

للإجابة عن السؤال الثاني وضع الباحث ثلاث فرضيات للفروق في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى إلى اختلاف متغيرات، الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة وذلك كما يلي.

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى إلى اختلاف لمتغير، الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار (T-test) للفروق في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

نتائج اختبار (T-test) للفروق في تقديرات مديري ومديرات المدارس في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	28	3.40	0.30	49	0.78	0.44
أنثى	23	3.33	0.60			

تبين من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى لمتغير الجنس فقد كانت تقديرات المديرين متوسطة لمدى ممارسة المرشد لمهامه على اختلاف جنسهم، سواء الذكور منهم بمتوسط حسابي (3.40) أو الإناث بمتوسط حسابي (3.33).

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى إلى اختلاف لمتغير ،المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه حسب متغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	9	3.31	0.39
بكالوريوس	32	3.33	0.26
ماجستير فأعلى	10	3.58	0.31

المجموع	51	3.38	0.31

ومن خلال ملاحظة قيم المتوسطات الحسابية، تبين أن هناك فروقاً بين المتوسطات الحسابية. وللتحقق إذا ما كانت هذه الفروق دالة إحصائيا، تم استخدام تحليل التباين الأحادي(one way analysis of variance) للفروق بين تقديرات مديري المدارس كما هو موضح في الجدول رقم (5)

الجدول رقم (5)

نتائج اختبار (one way analysis of variance) للفروق في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2	0.53	0.26	2.99	0.06
داخل المجموعات	48	4.21	0.09		
المجموع	50	4.73	–		

تبين من الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى لمتغير المؤهل العلمي فقد كانت تقديرات المديرين متوسطة لمدى ممارسة المرشد لمهامه على اختلاف مؤهلهم العلمي.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى إلى اختلاف لمتغير نوع المدرسة.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار (T-test) للفروق في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى لمتغير نوع المدرسة، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6)

نتائج اختبار (T-test) للفروق في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى لمتغير نوع المدرسة.

نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية

أساسية	28	3.32	0.27	49	−1.40	0.17
ثانوية	23	3.44	0.34			

تبين من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى لمتغير نوع المدرسة، فقد كانت تقديرات المديرين متوسطة لمدى ممارسة المرشد لمهامه على اختلاف نوع مدرستهم، سواء أساسية بمتوسط حسابي (3.32) أو ثانوية بمتوسط حسابي (3.44).

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي للسؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية جنوب الخليل لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى إلى اختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة. ولعل ذلك يعود تشابه ظروف المدارس، وتشابه تأهيل المرشدين نظرا لمركزية تدريبهم في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السميح (2004) التي أشارت وجود فروق في تقديرات مديري المدارس لمدى ممارسة المرشد التربوي لمهامه تعزى لمتغير الجنس والمرحلة التعليمية.

التوصيات:

بناء على النتائج السابقة توصلت الدراسة إلى التوصيات التالية:

1. الاهتمام إعلاميا بالإرشاد التربوي، وتوضيح دوره في العملية التربوية.
2. ضرورة أن يقدم المرشد برامج علاجية لذوي الاحتياجات الخاصة.
3. ضرورة أن يساعد الطلبة المتأخرين دراسيا.
4. حث المرشد التربوي على تبادل الرأي والخبرة مع زملاء المهنة.
5. تدريب المرشدين وتأهيلهم على تطبيق الاختبارات تربوية ونفسية.
6. توفير الاختبارات التربوية والنفسية التي يتطلبها عمل المرشد.
7. وضع آلية لتعاون أولياء الأمور مع المرشد التربوي.
8. ضرورة مساعدة المرشد لطلبة المرحلة الثانوية للتحضير للجامعة ومهنة المستقبل.

المراجع:

1. الإرشاد والتوجيه في مراحل العمر، (2005)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
2. التكيف ورعاية الصحة النفسية، (2007)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
3. الخطيب صالح، (2003)، الإرشاد النفسي في المدرسة "أسسه_ نظرياته_ تطبيقاته"، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
4. داوود، بندر عبد الكريم، (1984)، واقع تجربة الإرشاد والتوجيه المهني للمدارس المتوسطة في محافظة البصرة، بحوث ندوة الإرشاد النفسي والتربوي بدولة الكويت.
5. الدهام، عبد الرحمن عاشق، (1420 هـ)، مدى فاعلية مديري المدارس في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض.
6. الزهراني، احمد، (1410هـ)، التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق: دراسة استطلاعية في منطقة الطائف. اللقاء السنوي الثاني: التوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفيسة، الرياض.
7. السميح، عبد المحسن، (2004)، مهام المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد الأول.
8. الشناوي، محمد، (1410هـ)، تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي: دراسة في منطقة الرياض. اللقاء السنوي الثاني: التوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفيسة، الرياض.

9. العاجز، فؤاد، (2001)، الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظات غزة واقع _ ومشكلات _ وحلول، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع، العدد الثاني.
10. عقل، محمود عطا، (1417هـ) الإرشاد والتوجيه التربوي بدولة الكويت، بحوث ندوة الإرشاد والتوجيه التربوي بدولة الكويت، الكويت.
11. الفرا، فاروق حمدي، الإرشاد والتوجيه التربوي بدولة الكويت، بحوث ندوة الإرشاد النفسي والتربوي بدولة الكويت.
12. المعروف، صبحي عبد اللطيف، (1986)، أساليب الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، مطبعة دار القادسية، بغداد.
13. النافع، أحمد، (1412هـ)، واقع التوجيه والإرشاد المهني لطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة الملك سعود، الرياض.
14. نافع، سعيد، (1995)، الاتجاهات النفسية للمدراء والمدرسين والمرشدين الطلابيين نحو التوجيه والإرشاد الطلابي في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، دراسات تربوية، المجلد العاشر، الجزء (79).
15. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، (1996)، الوصف الوظيفي لمهام المرشد التربوي، الإدارة العامة للأنشطة الطلابية.
16. . Author, Naga no, Cheryl 1999," the secondary school counselors Rolf: perceptions of high school student chief mj degree med school university of Hawaii
17. .Author bar, Yale 1999: co-ed Jewish day high school counselors perception of third practice day school.
18. .Gunter, E., scales. J and presses, n the elementary school counselors, s role perception of teacher the school counselors, 384, 18-23, 1990.
19. . Baser J, Pop pen w. and Thompson, c , elementary school guidance program evaluation the school counselors 36 (2), 25 – 135 , 1988
20. . Cobb, h, and records, h efficacy of counseling services decreasing behavior problems of el cemetery school, children elementary school guidance and counseling. 17 (3). 180-187, 1983
21. . Wrenn, C.G 1962 the counselor in changing world. DC: American personnel and guidance association